

ص : الَّذِي أَعْطَى مَنْ رَفَعَ قَدْرَهُ بِالْعِلْمِ مَكَانًا عَلِيًّا ،

٤- والشُّكْر) :

فَعَلَّ يُشْعِرُ بِتَعْظِيمِ الْمُنْعَمِ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مُنْعَمَا عَلَى الشَّاكِرِ أَوْ غَيْرِهِ ،
سِوَاءَ كَانَ بِاللِّسَانِ ، أَمْ بِالْجَنَانِ ، أَمْ بِالْأَرْكَانِ^(١) .

فَالْحَمْدُ أَعَمُّ مُتَعَلِّقًا وَأَخْصَّ مَوْرِدًا ، وَالشُّكْرُ بِالْعَكْسِ .

٥- والمراد بالجميل :

مَا يَلِيْقُ بِالشَّخْصِ بِالشَّخْصِ وَيَحْسِنُ بِهِ^(٢) ، فَهُوَ مُتَنَاوِلٌ لِلْفَضَائِلِ
وَالْفَوَاضِلِ^(٣) .

وَجُمْلَةٌ (الْحَمْدُ لِلَّهِ^(٤)) إِخْبَارِيَّةٌ لَفْظًا إِنشَائِيَّةٌ مَعْنَى : إِذِ الْمُرَادُ بِهَا :
إِيجَادُ الْحَمْدِ ، لَا الْإِخْبَارُ بِأَنَّهُ سَيُوجَدُ .

وَهِيَ أَبْلَغُ صَيْغِ الْحَمْدِ ، لِذَلَالَتِهَا عَلَى اخْتِصَاصِ كُلِّ حَمْدٍ بِاللَّهِ
سُبْحَانَهُ^(٥) .

ش : ﴿الَّذِي أَعْطَى مَنْ رَفَعَ قَدْرَهُ﴾ - أَي مَحَلَّهُ - ﴿بِالْعِلْمِ﴾
الشَّرْعِيَّ وَمَا هُوَ آلَةٌ لَهُ - أَي بِسَبَبِ مَعْرِفَتِهِ - ﴿مَكَانًا عَلِيًّا﴾ - أَي

(١) الأركان . الجوارح . اللسان : ١٧ / ٤٥ سطر ١٨

(٢) أ د ر ز ك هـ : منه .

(٣) يريد بالفضائل : الأمور المعنوية . وبالفواضل : الأمور المادية .

والفضائل : جمع فضيلة ، وهي الدرجة الرفيعة في الفضل .

والفواضل : جمع فاضلة . وفواضل المال : ما يأتيك من مرافقه وغلته .

انظر : اللسان .

(٤) (لله) ساقط من هـ .

(٥) أ ر ك هـ : سبحانه وتعالى .